

أثر إدارة المخاطر لدى أصحاب
المشاريع الريادية في تحقيق
الميزة التنافسية

Prepared by

لوجين غوانمة



رابط

الرسالة: <https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-13829.pdf>

في المساق: قضايا بحثية ٢
بإشراف الدكتور: دعاء سلمان



المقدمة

انطلاقًا من المهمة الأولى التي تناولت تقييم رسالة الماجستير واختيار موضوع البحث المرتبط بإدارة المخاطر وتأثيرها في الأداء المؤسسي، جاءت هذه المهمة لتوسّع التحليل نحو الإطار النظري والأدبيات السابقة لرسالة بعنوان “أثر إدارة المخاطر لدى أصحاب المشاريع الريادية في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة حالة”.

يُعد هذا الموضوع امتدادًا طبيعيًا للمهمة السابقة، إذ يتقاطع معه في محور إدارة المخاطر، غير أنه يضيف بُعدًا استراتيجيًا جديدًا يتمثل في الريادة والميزة التنافسية، مما يثري فهم العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء التنظيمي في بيئات الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

Chapter
02

تحليل الإطار النظري للدراسة

تضمّن الإطار النظري في هذه الرسالة تصورًا متكاملًا للعلاقة بين إدارة المخاطر وتحقيق الميزة التنافسية، حيث ركّز الباحث على أن التعامل مع المخاطر لا يعني فقط الحد من الخسائر، بل يمكن أن يكون مدخلًا لخلق فرص تنافسية واستراتيجية للمشاريع الريادية.

استند الباحث في بناء الإطار النظري إلى مجموعة من المفاهيم والنماذج، من أبرزها نموذج التخطيط الاستراتيجي للمخاطر الذي يربط بين مراحل التعرف على المخاطر، وتقييمها، ومعالجتها، ثم تحويلها إلى ميزة تنافسية مستدامة.

ويُحسب للإطار النظري أنه جاء منظمًا ومتسلسلاً، إذ بدأ بتعريف المفاهيم الأساسية (المخاطر، الريادة، الميزة التنافسية) قبل الانتقال إلى العلاقات المتبادلة بينها.

غير أن التحليل النقدي يكشف أن الباحث ركّز على البعد الإداري أكثر من البعد السلوكي والتنظيمي للمخاطر الريادية، كالاتجاهات النفسية لرواد الأعمال وثقافة المخاطرة داخل المؤسسة. كما أن الاعتماد الكبير على مصادر أجنبية قلل من تمثيل الإطار للسياق العربي.

لكن من الجانب النقدي، يمكن ملاحظة أن الإطار النظري ركّز بشكل مكثّف على البعد الإداري دون التوسّع الكافي في الجوانب السلوكية والتنظيمية للمخاطر الريادية، مثل ثقافة المخاطرة واتجاهات روّاد الأعمال نحو الفشل. هذه الجوانب تُعدّ أساسية في فهم كيفية تعامل المشاريع الريادية مع المخاطر بشكل واقعي. كما أن الباحث اعتمد على مصادر نظرية محدودة من البيئة العربية، مما يضعف من عمق الإطار ويُقلّل من تمثيله للسياق المحلي.

النماذج النظرية التي استُخدمت كانت عامة ومكرّرة في أدبيات الإدارة، ولم يُقدّم نموذج تكاملي جديد يعبر عن خصوصية المشاريع الريادية. كما أغفل الباحث الإشارة إلى الدراسات التي تنتقد مفهوم الميزة التنافسية بوصفه متغيرًا متحرّكًا يتأثر بعوامل بيئية واقتصادية، مما جعل الإطار النظري جامدًا أكثر من كونه تفاعليًا.

استعرض الباحث في هذه الرسالة عددًا من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء في المشاريع الصغيرة والريادية. جاءت هذه الأدبيات موزعة بين دراسات عربية وأجنبية نُشرت خلال الأعوام (2015-2020)، وتنوّعت بين مناهج كمية ونوعية. وقد أحسن الباحث في اختيارها من حيث الصلة بموضوع الدراسة وتغطيتها لمختلف أبعاد المخاطر والتنافسية.

إلا أن عرض هذه الأدبيات اتسم أحيانًا بالوصف أكثر من التحليل، حيث اكتفى الباحث بعرض النتائج دون التعمق في أسباب الاختلاف أو التباين بين الدراسات، مما أضعف الجانب النقدي في المراجعة الأدبية. كما لم يوضّح الباحث آلية اختيار الدراسات السابقة ولا معايير تضمينها أو استبعادها، مما يثير تساؤلات حول شمولية المراجعة ومصداقيتها.

إضافةً إلى ذلك، ركّز الباحث بشكل مفرط على الدراسات التي تدعم فرضياته، مقابل غياب الدراسات المعارضة أو تلك التي توصلت إلى نتائج مغايرة، وهو ما يقلل من التوازن العلمي ويضعف مصداقية العرض التحليلي.

من المهم التمييز بين الأدبيات السابقة والدراسات السابقة. فالأدبيات تشمل كل الإسهامات النظرية والمفاهيمية التي ساعدت على بناء الإطار الفكري للبحث، مثل الكتب والمقالات والنظريات. أما الدراسات السابقة فهي الأبحاث التطبيقية والميدانية التي استخدمها الباحث لتدعيم فرضياته أو لاكتشاف الفجوة البحثية. وقد نجح الباحث جزئياً في الربط بينهما، إذ بنى خلفية معرفية متماسكة، لكنه كان بحاجة إلى تحليل أكثر عمقاً لنتائج الدراسات السابقة وربطها بالإطار النظري المقترح.

Chapter
04

النقد المنهجي والفجوة البحثية

على الرغم من تماسك الإطار النظري ظاهريًا، إلا أن منهجية بنائه يمكن تطويرها بطرق.

أولًا، كان من الممكن تعزيز الإطار عبر دمج نظريات أكثر شمولًا، مثل نظرية الموارد والإمكانات (RBV) التي تفسّر كيف يمكن لإدارة المخاطر أن تتحوّل إلى مورد استراتيجي للميزة التنافسية.

ثانيًا، يُلاحظ غياب المتغيّرات الوسيطة أو المعدّلة (Moderating Variables) التي تشرح العلاقة بين إدارة المخاطر والتنافسية، مثل الابتكار التنظيمي أو ثقافة التعلم المؤسسي، وهي عوامل كان يمكن أن تمنح الإطار عمقًا تحليليًا أكبر.

ومن أبرز أوجه القصور أن الباحث لم يُبيّن بوضوح كيفية بناء العلاقات السببية بين المتغيرات داخل الإطار النظري، ولم يستخدم نماذج اختبار نظرية للتحقق من صلاحية العلاقات المفترضة، ما يجعل النتائج النظرية أقرب إلى الفرض من الإثبات. ومن هذا المنطلق، تتضح الفجوة البحثية الحقيقية في هذه الرسالة، وهي أن الباحث اكتفى بدراسة “أثر إدارة المخاطر” من منظور وصفي، دون تحليل كيفية تحويل إدارة المخاطر إلى أداة استراتيجية للتميز المؤسسي. وهذه الفجوة تمثل امتدادًا مباشرًا لما ناقشناه في المهمة الأولى حول ضرورة تطوير الإطار النظري ليشمل الأبعاد الديناميكية للأداء المؤسسي.

تُعدّ هذه المهمة امتداداً مباشراً للمهمة الأولى التي تناولت تقييم رسالة الماجستير واختيار موضوع البحث. فبينما ركزت المهمة الأولى على تحديد موضوع الدراسة وتبرير أهميته العلمية، جاءت هذه المهمة لتنتقل إلى مرحلة أعمق تتمثل في تحليل الإطار النظري وتقييم الأدبيات السابقة، بما يعزز البناء المنهجي المتكامل للبحث العلمي. يُظهر الربط بين المهمتين تطوراً في مستوى التحليل؛ إذ انتقل العمل من مرحلة الوصف العام للموضوع إلى مرحلة التحليل النقدي للإطار النظري و اكتشاف الفجوات البحثية. كما أن اختيار رسالة تتناول إدارة المخاطر في المشاريع الريادية ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في بحوث الإدارة، ويتيح فهماً أعمق لكيفية توظيف إدارة المخاطر كأداة استراتيجية لرفع الأداء وتحقيق التنافسية. بهذا الشكل، تتكامل المهمتان في توضيح العلاقة بين اختيار الموضوع وتطوير الإطار النظري له، بما يخدم الفهم المنهجي الشامل لمسار البحث العلمي.

يمكن القول إن الإطار النظري في هذه الرسالة جاء منسقًا وواضحًا، لكنه بحاجة إلى تطوير في منهجية المراجعة الأدبية والتحليل المقارن للدراسات السابقة.

لقد أظهر الباحث فهمًا جيدًا لمفاهيم إدارة المخاطر والميزة التنافسية، لكنه لم يدمج بينهما في نموذج تفسيري شامل يوضح آلية التحول من إدارة المخاطر إلى ميزة تنافسية مستدامة.

كما عانت الرسالة من بعض نقاط الضعف المنهجية مثل محدودية التحليل النقدي، التركيز الانتقائي على المصادر، وغياب التفاعل بين النظرية والواقع. من هنا، يمكن اعتبار هذه الرسالة خطوة علمية مهمة لكنها غير مكتملة من حيث الربط النظري والتحليل النقدي، وهو ما يفتح الباب أمام الباحثين لتطوير أطر بحثية أكثر شمولًا وعمقًا.



Chapter 06

الخاتمة



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

